



تلقي نظام الرئيس السوري بشار الأسد ضربة قاسية أمس، اثر تفجير بمبنى الامن القومي، تبناه الجيش السوري الحر، ادت الى مقتل اعضاء في الدائرة المقربة من الرئيس الأسد، أبرزهم وزير الدفاع نائب القائد العام للجيش نائب رئيس مجلس الوزراء داود عبد الله راجحة، ونائب وزير الدفاع العmad آصف شوكت زوج شقيقة الرئيس الأسد، ورئيس خلية الأزمة معاون نائب الرئيس السوري حسن توركماني، بينما تضاربت الآراء حول مقتل كل من وزير الداخلية محمد إبراهيم الشعار ورئيس مكتب الأمن القومي هشام اختيار.

ووصف معارضون سوريون الضربة بانها بداية النهاية للنظام، فيما تعهد الجيش الحر بمواصلة عملياته في دمشق خاصة. ودخلت معركة دمشق منعطفا حاسما بعد هذا التفجير الذي استهدف اجتماعا لخلية الأزمة السورية في مبنى الامن القومي بمحلا الروضة وسط دمشق، وشهدت حالة من الفوضى والانفلات الامني، وقام الجيش بتنفيذ غارات بالطيران والمدفعية على عدد من احياء العاصمة، فيما اشار ناشطون الى وقوع انشقاقات متتسارعة بين صفوفه في عدد من المواقع. وبينما نقلت وكالة الصحافة الفرنسية عن مصدر امني سوري قوله إن «انتحاريا فجر حزامه الناسف داخل القاعة التي كان يجتمع فيها وزراء وقيادات أمنية في مبنى الامن القومي، وتبيّن قيادة «الجيش السوري الحر» في الداخل الانفجار. ومن جهتها، أكدت جماعة الإخوان المسلمين في سوريا أن الانفجار هو «احتراق أمني كبير يجعل النظام في خطورة الذئب الجريح».

يأتي هذا في وقت أكد عدد من الدبلوماسيين الغربيين تأجيل التصويت في مجلس الأمن حول مشروع قرار قدمته الدول الغربية يطالب وضع الملف السوري تحت البند السابع الى جلسة تعقد اليوم. وقال دبلوماسيون في الأمم المتحدة، في تصريحات خاصة لـ«الشرق الأوسط»، إن التأجيل سيتيح الفرصة للدول الخمس دائمة العضوية في مجلس الأمن لمزيد من

التشاور. في غضون ذلك، قال البيت الأبيض إنه لا يملك معلومات عن مكان وجود الرئيس السوري بشار الأسد، وقال المتحدث باسم البيت الأبيض، جاي كارني: «إن الولايات المتحدة تراقب الوضع في سوريا عن كثب، وترافق المنشآت العسكرية السورية، وتعتقد أن المخزون السوري من الأسلحة الكيماوية لا يزال تحت السيطرة». ووجهت عدد من الدول الغربية إضافة إلى ناشطين سوريين نداءات تطالب بحماية الأسلحة الكيماوية السورية، في وقت أكد فيه ناشطون أن السلطات السورية وزعت بعض الأجهزة الواقية على عناصر قوات الفرقة الرابعة التي يرأسها ماهر الأسد، الذي أشارت أنباء إلى اصابته في الحادث التفجيري أيضا.

ومن جهته، أعلن الأمين العام للجامعة العربية، نبيل العربي، أن اجتماع اللجنة العربية المعنية بالأزمة السورية سيعقد بالدوحة يوم الأحد المقبل.

المصادر: